مدة وتسكن في اربعين وهذا اذا كانت المادة غليظة فاما اذا كانت لطيفة فانها تسكن في اقل من ذلك فهذه
اصناف الدلايل على العلل والامراض الخاصية الحادثة في كل عضو من الاعضاء الباطنة وهي المعروفة بالعلامة
الدالة على ذلك واذا تينا على ذكر جميع العلامات المعروفة بالدالة وذكرنا من ذلك ما يقدر به الطبيب على تعرف
ما هو حاضر في البدن من الامراض والاعراض فينبغي لنا ان نقبل على ذكر العلامات الدالة على ما هو كاين وهي
المنذرة تمت المقالة التاسعة والحمد لله رب العالمين وعليه التكلان بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة العاشرة في العلامات المعروفة بالمنذرة وهي اثنا عشر بابا

ا في جملة الكلام على الدلايل المنذرة وتقسيمها ب في علامات الامتلاء وغلبة الاخلاط ج في جملة الكلام على الدلايل الخاصية المنذرة بحدوث الامراض والعلل د في العلامات والدلايل التي يستدل بها على اوقات المرض ه في الدلايل التي يستدل بها على المرض الحاد والمتطاول و في معرفة البحران واسبابه ز في الشي الذي يكون به البحران وهو الاستفراغ ح في معرفة ايام البحران ط في معرفة العلامات الدالة على البحران ى في العلامات الردية المنذرة بالموت يا في العلامات الدالة على الخلاص من المرض يب فيما ينبغي ان تعلمه من اراد ان يتقدم فينذر بسلامة المريض او هلاكه

الباب الاول في جملة الكلام على الدلايل المنذرة وتقسيمها

نقول ان المنفعة في علم العلامات الدالة على ما هو كاين ليس بدون المنفعة في علم العلامات الدالة على ما هو حاضر بل هو اعظم نفعا واجل خطرا وذلك ان العلامات المنذرة منها ما هو ينذر بمرض سيحدث وهذا يكون في ابدان الاصحاء ومنها ما ينذر برداءة المرض والخطر فيه ومنها ما ينذر بالهلاك وهذه الثلثه توجد في ابدان المرضى والمتطببين اذا تقدم فعلم ما يحدث في الابدان من الامراض والعلل استعمل التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الاعراض والعلل ويمنعها من الحدوث فيحفظ بذلك صحة الابدان على حالها واذا تقدم فعلم ان المريض يسلم من مرضه ويتخلص كان علاجه على ثقة ويقين منه ببرءه ويحتاج علاجه اياه والتجابر فيه واذا علم بان المريض يهلك لم يتلبس بشي من علاجه ولم يتعب نفسه كان في ذلك منفعة عظيمة للطبيب وذلك لانه اذا تقدم فانذر بهذه الامور مال اليه الناس في معالجة المرض وازدادوا به ثقة واليه استرسالا وعليه اعتمادا فيكسب بذلك حسن الثناء وجميل الذكر في الناس والصيت في حذق الصناعة والمهارة فيها مع اصابة المنفعة والفايدة فيها واذا كان الامر كذلك فان المنفعة بتقدمة المعرفة بما هو كاين في الاصحاء والمرضى عظيمة جليلة ونحن نبتدي في هذا الموضع بالعلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء من العلل والامراض

الباب الثاني في العلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء واولا في علامات الامتلاء وغلبة الاخلاط

فنقول ان العلامات المنذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء من العلل والامراض منها عامية ومنها خاصية واعني بالعامية في هذا الموضع انها هي العلامة الواحدة تدل وتنذر بحدوث امراض كثيرة وهذه هي الدلالة على الامتلاء ورداءة الاخلاط واعني بالخاصية

انها هي

انها هي العلامات التي الواحدة منها تنذر بعلة واحدة ونحن نبتدي اولا بالعلامات العامية التي هي علامات الامتلاء ورداءة الاخلاط واما الامتلاء فتكونه كما ذكرنا في غير موضع من كتابنا هذا من كثرة التملؤ من الاطعمة والاشربة وترك الرياضة والاستحمام وكثرة الدعة والراحة فيكون كذلك ما يجتمع في البدن من الفضول اكثر مما يتحلل منه وان كان الفضل جيدا متولدا من غذاء محمود واكثر ما يحدث ذلك في الابدان المستحصفة لان الامتلاء يسرع اليها لقلة ما يتحلل منها وقد قال جالينوس في تفسيره في المقالة الثانية من كتاب ابيذيميا من دام على التعب الشديد مدة طويلة في كل يوم حتى ينالهم منه الاعياء ويشرب شرابا كثيرا ويكون تعبه في غير اوقاته اعني بعد الطعام ان يستحيل غذاءه فيصير ما اجتمع في بدنه مرار كثير بسبب التعب وخلط كثير بسبب الشراب وادمان التعب في غير اوقاته واشد الامراض واصعبها ما اجتمع فيها المرار والخام بمقدار كثير فاما رداءة الاخلاط فيكون من كثرة تناول الاغذية الرديئة الكيموس ويكون ما يحصل منها في البدن اردى مما يتحلل والامتلاء في البدن يكون اما بحسب ما يحتوي عليه الاوعية والتجاويف واما بقياسه الى القوة فاما الامتلاء الذي يكون بحسب الاوعية فهو كثرة الكيموسات داخل الاوردة والعروق حتى يملاها اكثر مما يسع فيمددها ويرفعها على مثال ما يملي الازقاق من الرطوبات التي تحويها واكثر ما يكون ذلك من الروح والدم ومن علاماته ان يكون البدن عظيما ممتليا وعروقه ممتلية غلاظا منتفخة متمددة ولون البدن احمر وملمسه حارا من غير ان يكون ذلك عن التعب فان التعب يحدث في الاعضاء تمددا من غير ان يكون السبب فيه الاستحمام بالماء الحار والقاء الهواء الحار لان ذلك مما يميل الدم الى ظاهر البدن ويملاء العروق ويصير لونه احمر وملمسه حارا ويعتري صاحبه مع ذلك كسل واسترخاء وتمطي وتثاوب ويكثر النوم ويجد ثقلا في الرأس وصداعا وكدرا في الحواس وتبلدا في الفكر وربما كثر الرعاف ولانت الطبيعة او يكون تقدم ذلك اسباب يوجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الحارة وكثرة استعمال الدعة والراحة وقلة الاستحمام فبهذه الدلايل يستدل على كثرة الامتلاء بحسب الاوعية وهي دلايل كثرة الدم فان كان مع ذلك يرى الانسان في منامه الاشياء السارة المفرحة للنفس والتي الوانها حمر كان اوكد الدلالة على الدم فاما الامتلاء الذي يكون بالقياس الى القوة فهو ان يكون القوة ضعيفة لا تطيق حمل الفضل الذي في البدن وان كان قليلا فيحس الانسان في بدنه ثقلا من غير ان يظهر في البدن امتلاء ولا يكون معه التمدد لان الفضل في هذه الحال لا يكون رديا وهذا الامتلاء يكون اما بقياسه الى القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيلا والاعضاء عسرة الحركة واما ان يكون ذلك بقياسه الى القوة المدبرة للبدن اعني الطبيعة بان تضعف عن هضم الاغذية التي يتناولها الانسان فيفضل منها في البدن فضول يثقل على البدن حملها ولا تطيقها القوة لضعفها وان كانت الفضول ليست بالكثيرة التي تملاء البدن ومن علامات ذلك الكسل والفتور وقلة الشهوة للطعام وان يرى صاحب ذلك في منامه كان عليه ثقلا ويكون البول غير منضج والعرق في النوم كثيرا ولا يرى

وقيل م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)